Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل هي تشمل أيضا علاقة الكلمات بعضها ببعض في معناها اللّغوي وتقابل الأصوات وقيمة العلامة اللغوية القائمة على مفهوم الفرق »[96] .

ومهما يكن من أمر فإنّ الرأي الذي انتهى اليه الجرجاني تكمن أهميّته القصوى فيما تفرّعت عنه من آراء أخرى ، لعلّ أهمّها بدون ريب نظريته في النّظم التي توقّف عندها مندور وأولاها أهميّة كبرى .

8 . **نظرية النظم عند الجرجاني** : لقد رأينا أن الألفاظ التي هي أوضاع اللّغة لم توضع ـ كما يقول الجرجاني ـ لتعرف معانيها في أنفسها ، فالسامع يعرف هذه المعاني ، فليست هي هدفا لكلام « ومعلوم أنك أيها المتكلّم لست تقصد أن تعلم السامع معاني الكلم المفردة التي تكلمه ؛ بها فلا تقول خرج زيد لتعلمه معنى خرج في اللغة ومعنى زيد »[97] . فليست العبرة عند عبد القاهر باللفظ في ذاته[98] وإنّما هي بالنظم . فمقياس النقد عند الجرجاني «هو نظم الكلام لأنّ هذا النظم هو الذي يقيم الروابط بين الأشياء ، تلك الروابط التي لم توضع اللغات إلا للعبارة عنها »[99] .

9 . ولا تفهم حقيقة النظم عند الجرجاني إلا بالرجوع إلى الأساس الذي بني عليه مفهومه للنظم وهو النّحو : « واعلم أن ليس النظم الا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله

---

(96) عبد القادر المهيري : **مساهمة في التعريف بآراء عبد القاهر الجرجاني في اللّغة والبلاغة** ، الحوليات عدد1974/11 ، ص87 ، هامش رقم 9 .

(97) **دلائل الإعجاز** للجرجاني ص 367 ، نقلا عن الأستاذ المهيري ـ سبق ذكره ص99 .

(98) من هنا يأتي إنكار الجرجاني لما رآه الجاحظ من أهمية فصاحة الألفاظ، باعتبار تلك الفصاحة صفة في اللفظ ذاته . (أنظر : **في الميزان الجديد**)ص187 – 188 .

(99) **النقد المنهجي عند العرب** ، ص335 .